معاني (لا) ووظائفها النحوية ودلالاتها في الآيات القرآنية

دراسة وصفية تحليلية

أ. د. محمد حمدنا الله رملي

الأستاذ بقسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تناول معاني (لا) ووظائفها النحوية ودلالاتها في الآيات القرآنية، حيث تعددت وظائف (لا) في النحو، وأثرت ساحته بوظائفها المتنوعة؛ وهي: لا الناهية، ولا النافية، ولا العاطفة، ولا الزائدة.

والحرف (لا) يكون عاملًا، مثل: لا الناهية، ولا النافية، العاملة عمل (ليس)، ولا العاطفة، وتكون مهملة؛ مثل: (لا) النافية غير العاملة، و (لا) الزائدة.

وتنبع أهمية البحث في تزويد الطلاب والباحثين بمعاني الحروف ووظائفها النحوية، وتمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما معاني (لا) ووظائفها النحوية؟

وتهدف الدراسة إلى معرفة معاني (لا) ووظائفها النحوية المتعددة.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني (لا) ووظائفها في مجال النحو، ودلالاتها في الآيات القرآنية.

ومن النتائج: أنّ لـ (لا) معانٍ متعددة ووظائف نحوية متنوعة، فمنها (لا) الناهية، وهي حرف جازم تفيد النهي، و (لا) النافية تفيد النفي وتكون عاملة وغير عاملة، و(لا) العاطفة حرف عطف يفيد إثبات ما قبلها ونفي ما بعدها، و(لا) الزائدة تفيد تقوية الكلام وتوكيده.

ومن التّوصيات: الاهتمام بمعاني الحروف، والاهتمام بمعاني (لا)، والعمل على إعداد البحوث في حروف المعاني وخاصة (لا)، ومعرفة وظائف (لا) المتعددة في مجال النحو، والاهتمام بتدريس معاني الحروف في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

كلمات مفتاحية: الناهية ، النافية، العاطفة، معاني، الزائدة.

The Meaning of (no), its grammatical Functions and Connotations in the Qur`anic Verses: a descriptive and Analytical Study

Abstract :

This study aimed to address the meanings of (La), its grammatical functions and connotations in the Qur'anic verses it functions of (La), its grammar are many and it has enriched its field with its various functions, which are: La the prohibitive, La the negative, La the conjunction, and La the additional. The letter (La) can be an operator, such as: the prohibitive La, the negative La, which works like (Laysa) , and the conjunction La, and it can be neglected, such as: the negative La which is not operator, and the redundant La. The importance of the research stems from providing students and researchers with the meaning of letters and their grammatical functions. The research problem was represented in main question: What are the meanings of (La)and its grammatical functions?

This study aims to know the meanings of (La)and its grammatical functions. In this research, I took the descriptive and analytical approach, explaining the meanings of (La)and its functions in the field of grammar, and its connotations in the Qur'anic verses.

Among the results: that (La)has multiple meanings and various grammatical functions, including (La)the prohibitive, which is a decisive letter that indicates prohibition, (La) the negative, which indicates negation and can be active or inactive, (La)the conjunction which is a conjunction that indicates confirmation of what comes after it, and (La) the extra, which indicates strengthening and confirming the speech.

The study several recommendations: Paying attention to the meanings of letters, and Paying attention to the meanings of (La), and work on preparing research on the letters of meanings, especially (la), knowing the multiple functions of (La) in the field of grammar, and interest in teaching the meanings of letters in schools, and universities, and work to apply it in the Holy Qur'an, in the prophet's hadiths, and Arabic poetry.

Keywords: Prohibition, Negation, Passion, meanings, Additional.

المقدمة:

(لا) حرف من حروف المعاني، حيث إنَّ لحروف المعاني استخدامات عديدة ومعاني كثيرة في مجال النحو، ومن بين حروف المعاني (لا)؛ وتكون (لا) لنفي الجنس، فتكون نافية عاملة عمل (ليس)، وتكون نافية غير عاملة، وتكون ناهية، وتكون عاطفة، وتكون زائدة.
و(لا) حرف من حروف المعاني، وحروف المعاني متنوعة، مثل حروف النداء، وحروف النفي، وحروف النهي، وحروف النصب، وحروف التمني، وحروف الاستفهام وغيرها.
(ولا) حرف من حروف المعاني؛ حيث إن الحروف قسمان: حروف مبانٍ، وحروف معان؛ فحروف المباني كلها هوامل غير عاملة، وهي الحروف الهجائية التي تشكّل لنا الكلمات والجمل والعبارات، وحروف المعاني نفسها تنقسم إلى قسمين: حروف عاملة، وحروف مهملة. والحرف (لا) يكون عاملا، مثل: لا الناهية، ولا النافية للجنس، ولا العاملة عمل (ليس)، ولا العاطفة، ويكون مهملا؛ مثل: (لا) النافية غير العاملة، و (لا) الزائدة.
وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة معاني (لا) ووظائفها النحوية، حيث تعددت وظائف (لا) في النحو، وأثرت ساحته بوظائفها المتنوعة؛ وأقسامها المتعددة؛ وهي: لا الناهية، ولا النافية، ولا العاطفة، ولا الزائدة.
وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني (لا) ووظائفها النحوية.
ومن النتائج أنّ لـ (لا) وظائف نحوية متعددة، وهي (لا) الناهية، و(لا) النافية، و(لا) العاطفة، و(لا) الزائدة.
ومن التّوصيات: الاهتمام بمعاني الحروف، والاهتمام بمعاني (لا)؛ ومعرفة وظائف (لا) المتعددة في مجال النحو، والاهتمام بتدريس معاني الحروف في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

٢-أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الآتي:
أ-تزويد الطلاب والباحثين بمعاني الحروف ووظائفها النحوية
ب-حث الباحثين على اكتشاف معاني الحروف في القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب.
ج-رفد المكتبة العربية والإسلامية بمادّة ثرّة تفيد الباحثين
د-تعزيز الفهم الدقيق والسليم للقضايا الفكرية النحوية

٣-مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السّؤال الرّئيس الآتي: ما معاني (لا)؟
وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
١-ما وظيفة (لا) الناهية؟
٢-ما وظيفة (لا) النافية؟
٣-ما وظيفة (لا) العاطفة؟
٤-ما وظيفة (لا) الزائدة؟

٤-فرضيات البحث:

أ-لـ (لا) معانٍ متعددة ووظائف نحوية متنوعة.
ب-(لا) الناهية حرف جازم تفيد النهي
ج-(لا) النافية تفيد النفي وتكون عاملة وغير عاملة
د-(لا) العاطفة حرف عطف يفيد إثبات ما قبلها ونفي ما بعدها

ه-(لا) الزائدة تفيد تقوية الكلام وتوكيده

٥-أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة:

أ- معاني (لا) ووظائفها النحوية

ب- وظيفة (لا) الناهية

ج- وظيفة (لا) النافية

د- وظيفة (لا) العاطفة

ه- وظيفة (لا) الزائدة

٦-حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على معاني (لا) ووظائفها النحوية في بعض الآيات القرآنية.

٧-منهج البحث:

اتَبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مبيّنًا معاني ووظائف (لا) النحوية.

٨-هيكل البحث:

-المبحث الأول: معاني (لا) ووظائفها النحوية

-المبحث الثاني: (لا) الناهية

-المبحث الثالث: (لا) النافية

- المبحث الرابع: (لا) العاطفة

- المبحث الخامس:(لا) الزائدة

-الخاتمة

-نتائج البحث

-توصيات البحث

-المصادر والمراجع

المبحث الأول: معاني (لا) ووظائفها النحوية

إنّ لـ (لا) معاني متعددة، ووظائف نحوية متنوعة، حيث أثرت ساحة النحو بوظائفها المتعددة.

وأنواع "لا" في اللغة العربية؛ هي: لا الناهية، ولا النافية، ولا العاطفة، ولا الزائدة.

فلا الناهية من جوازم الفعل المضارع، وتفيد النهي، نحو: لا تعلبْ بالنار؛ ومنه قوله تعالى: ﴿*وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ*﴾ *التوبة٨٤*

قال ابن هشام:" وجازم الفعل نوعان: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: لا الطلبية، نهيا كانت نحو: ﴿لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ *لقمان١٣* ، أو دعاءً: ﴿*لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا*﴾ *البقرة٢٨٦* ." [١]

ولا النافية تكون عاملة وغير عاملة، فإذا دخلت على الأفعال فهي غير عاملة، نحو: لا ينومُ المرءُ من شدة المرض. ومنه قوله تعالى: ﴿*أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعاً*﴾ *طه٨٩*، وقوله: ﴿*أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ*﴾ *المؤمنون١١٥*

قال عبد العليم إبراهيم:" (لا) نافية مهملة، ونافية عاملة عمل ليس، وعاطفة، وناهية، ونافية عاملة عمل إنّ." [٢]

والفرق بين النهي والنفي، أنّ الكلام مع النهي إنشاء، ومع النفي خبر.

قال محمد حماسة وآخرون: "الكلام مع (لا) الناهية طلب لا يحتمل الصدق ولا الكذب، ومع (لا) النافية خبر يحتمل الصدق والكذب." [٣]

---

[١]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك١٧٣/٤، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م

[٢]- النحو الوظيفي، ص٣٤٠، عبد العليم إبراهيم، الطبعة الحادية عشرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م

[٣]- النحو الأساسي، ص٢١٧، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م

وإذا دخلت (لا) على الأسماء تكون عاملة عمل ليس، نحو: لا رجلٌ قائمًا.
قال الرماني:" لا وهي تكون عاملة وهاملة؛ فالعاملة على ضربين: أحدهما عملها في النكرات، وذلك إذا كانت جوابًا لهلْ مِنْ، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر بمنزلة (إنّ) لأنها نقيضها، يدلك على ذلك ما حكى يونس من قولهم: لا أحدَ أفضلُ منك، إلا أنها مبنية مع ما بعدها، وذلك أنها جواب لمن قال: هلْ مِنْ أحد؟ وحق الجواب أن يكون وفق السؤال، فكان يجب أن يقال: لا من أحدٍ، إلا أنهم حذفوا من، وضمنوا الكلام معناها، فوجب البناء لتضمن معنى الحرف، وهكذا كل شيءٍ يتضمن معنى الحرف يجب له البناء."[١]
وقال عبده الراجحي: "إذا اقترن خبرها بالباء التي هي حرف جر زائد، جاز لك إعرابها على الإعمال والإهمال، والأكثر إعرابها عاملة؛ لأنهم يرون أنّ إعمالها هو اللغة القديمة، وأنّ زيادة الباء في الخبر متطور عن لغة النصب، فتقول: ما زيدٌ بقائمٍ؛ ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب؛ زيدٌ: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة، بقائم: الباء حرف جر زائد، وقائم: خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ وهي أيضًا حرف يفيد النفي، ويعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين، وتهمل في لهجة بني تميم، فتقول: لا خيرٌ ضائعًا"[٢].وقال الكناني: " لا فتكون نافية وناهية وزائدة، فهذه وجوه ثلاثة لها."[٣]
وقال ابن هشام: "لا: على ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن تكون نافية، وهذه على خمسة أوجه: أحدها: أن تكون عاملة عمل إنَّ، وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، وتسمى حينئذٍ تبرئة، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضًا، نحو: لا صاحبَ جودٍ ممقوتٌ.. الثاني: أن تكون عاملة عمل ليس... والوجه الثالث: أن تكون عاطفة...الوجه الرابع أن تكون جوابًا مناقضًا لنعم، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرًا، يقال: أجاءك زيدٌ؟ فتقول (لا)، والأصل لا لم يجيء، والخامس: أن تكون على غير ذلك، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها، أو فعلا ماضيا لفظًا أو تقديرًا، وجب تكرارها."[٤]
وقال المالقي:" اعلم أنها لها في كلام العرب أربعة مواضع؛ الموضع الأول: أن تكون حرفًا نافيًا، وتنقسم إلى قسمين: قسم عاطفة، وقسم غير عاطفة... والموضع الثاني: أن تكون نهيًا، فيجزم الفعل المضارع بعدها، نحو: لا تقمْ ولا تقعدْ...الموضع الثالث: أن تكون حرف دعاء فيكون حكمها في الدخول على الفعل المضارع تخليصه للاستقبال، وفي الجزم والتقدير تقدير(لتفعلْ) في الدعاء واحدًا... الموضع الرابع: أن تكون زائدة، وهي تنقسم قسمين: قسم تكون باقية على معناها فلا تخرج من الكلام ولا يكون معناه بها كمعناه دونها، وقسم يكون دخولها وخروجها واحدًا."[٥]

المبحث الثاني: (لا) الناهية

النهي من الأساليب الإنشائية، وهو طلب شيء لفعله، ويكون من الكبير للصغير، نحو: لا تعلبْ بالنار يا بنيَّ. وللنهي أدوات منها (لا) الناهية، نحو: لا تذهبْ إلى البحر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿*فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ*﴾

---

[١]- كتاب معاني الحروف ص٨١، أبو الحسن علي عيسى الرماني، تحقيق. د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

[٢]- التطبيق النحوي ص١٣٣، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

[٣]- شرح قواعد الإعراب المسمى بأوثق الأسباب ص١٩٣، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، تحقيق. عبد الرحمن بن عبد العزيز أحمد العلي، دار التحبير للنشر والتوزيع، الطبعة الأول، ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

٦-مغني اللبيب ٢٦٤/١، ابن هشام، المكتبة العصرية، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م

٧-رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٢٩، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

فاطر٨، وقوله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ *البقرة١٩٥* ، وقوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ *طه٤٢*

قال الخليل بن أحمد: "فلا النهي؛ لا تخرجْ، ولا تضربْ، ولا تشتم، ولا تقم، والنهي جزمٌ أبدًا."[١]

وقال محسن عطية:" النهي ويعني طلب ترك الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، كقوله تعالى: ﴿ *وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ*﴾*الحجرات١١* ، ففي الآية أمر من الله تعالى للعباد ينهاهم عن التلامز والتنابز بالألقاب، وهو أمر حصل من أعلى إلى أدنى."[٢]

وقال محمد حماسة وآخرون: " يوجد حرف واحد للدلالة على النهي هو (لا)، وهو يجزم الفعل المضارع."[٣]

ولا الناهية من جوازم الفعل المضارع؛ قال ابن هشام:" وجازم الفعل نوعان: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: (لا) الطلبية، نهيًا كانت، نحو: ﴿ *لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ*﴾*لقمان١٣* ، أو دعاء، نحو: (﴿ *لاَ تُؤَاخِذْنَا*﴾ *البقرة٢٨٦* ."[٤]

وقال مهدي المخزومي:" وتستعمل (لا) نهيًا مع (تفعل) للمواجه، نحو: لا تقطعْ دراستك، إذا نهيته عن أن يقطع دراسته."[٥]

وقال محسن عطية: "وتختص لا الناهية بالدخول على الفعل المضارع وتجزمه وتجعل زمنه مستقبلا."[٦]

فإذا كان النهي من الصغير للكبير سُمّي دعاء، نحو: يا أبتي لا تتأخرْ عننا، ومنه قوله تعالى: ﴿ *رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا*﴾ *البقرة٢٨٦*

وإذا كان النهي ممن يساويك في المنزلة سمي التماسًا، نحو: يا أخي لا ترهق نفسَك، ومنه قوله تعالى: ﴿ *قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي*﴾ *طه٩٤*

وإذا كان النهي من الكبير للصغير سمي نهيًا، نحو قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ *طه٤٢* ، وقوله تعالى: ﴿ *وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا*﴾ *الإسراء٣٢* ،

وقوله تعالى: ﴿ *لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى*﴾ *النساء٤٣* ، وقوله تعالى: ﴿ *لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى*﴾ *طه٤٦*

قال محمد النجار عن (لا) الناهية: " هي التي يطلب بها الكف عن شيء وعدم فعله، فإن كان الطلب من أعلى لأدنى، سميت (لا) الدعائية كما مثل المصنف، وإن كان ممن مساويك سميت (لا) التي للالتماس؛ كأن تقول لمساويك: لا تفعلْ كذا."[٧]

وقال محسن عطية:" ولا تكون لا ناهية إلا إذا فهم منها طلب الكف عن عمل شيء، وإلا فقد تكون نافية، نحو: لا يحضرُ زيدٌ. ويخرج النهي إلى الدعاء إذا ما كان من أدنى إلى أعلى، وإلى الالتماس إذا وقع بين متساويين."[٨]

المبحث الثالث: (لا) النافية

لا النافية هي التي تنفي الكلام، وهي ثلاثة أقسام:

٩- كتاب الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص ٢٩٦، تحقيق. د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

١٠- الأساليب النحوية ص٧١، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م

١١- النحو الأساسي، ص٢١٧

١٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٤/١٧٣

١٣- في النحو العربي ص٣٩، مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، ١٩٦٤م

١٤- الأساليب النحوية ص٧١

١٥- ضياء السالك على أوضح المسالك٤/٤٠، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

١٦- الأساليب النحوية ص٧٢

١-لا النافية غير العاملة، نحو: لا يحسُّ الجمادُ، ومنه: ﴿لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى﴾ طه١١٩ ، وقوله تعالى: ﴿لا يَسْئَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ﴾ فصلت٤٩ ، وقوله تعالى:﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ﴾ آل عمران١٨٣

قال محمد الأنطاكي:" لا النافية لا عمل لها، وهي الداخلة على الفعل المضارع، مثل: لا ينبغي لك أن تتكاسل."[١]

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ الواقعة١٩ ، ومنه قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ﴾ آل عمران١٧٦

ففي هذه الآيات دلت على النفي دون عمل.

وتكون (لا) نافية في فعل الذم، نحو: (لا حبذا زيدٌ)، فحينئذ تعرب (لا) نافية، و(حبَّ) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم لكونه مسبوقًا بلا النافية، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (لا حبذا) في محل رفع خبر مقدم، وزيدٌ مبتدأ مؤخر.

وتدخل (لا) النافية على الجملة الاسمية والفعلية، وتنفي الماضي والمضارع، وعند دخولها على الماضي تكون نافية غير عاملة، ويشترط في كونها نافية غير عاملة عند دخولها على الماضي أن تتكرر، نحو: فلا صدق ولا صلى، فهي نافية غير عاملة، لأنها تكررت، وعندما لا تتكرر تكون للدعاء.

قال الزركشي:" وتدخل على الماضي في القسم والدعاء، نحو: واللهِ لا صليت، ونحو: لا ضاق صدرك." [٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾ القيامة٣١

وتدخل (لا) على المضارع كثيرًا، فتجعل زمنه شاملا الحال والاستقبال، وتخلص زمنه للحاضر والمستقبل.

قال الزركشي:" وقد ينفي المضارع مرادًا به الدوام، كقوله تعالىَ: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ سبأ٣ ، وقد يكون للحال كقوله: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ القيامة١ ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ﴾ المعارج٤٠ ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ الواقعة٧٥ ، ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ النساء٦٥ ، وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ﴾ النساء٧٥ ، يصح أن تكون في موضع الحال؛ أي: ما لكم غير مقاتلين؟ وقيل ينفي بها الحاضر على التشبيه بـ (ما)، كقولك في جواب من قال: زيدٌ يكتب الآن: لا يكتب. والنفي بها يتناول فعل المتكلم، نحو: لا أخرجُ اليوم ولا أسافرُ غدًا، ومنه قوله تعالى. ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الأنعام٩٠ ." [٣]

لا النافية العاملة عمل (ليس)

(لا) النافية تعمل عمل (ليس) قليلاً، ويشترط في عملها ألا ينتقض نفيُ خبرها بإلا، وألا يتقدم الخبر على اسمها، وألا يتقدم معمول الخبر على اسمها، وأن يكون معمولاها نكرتين، نحو: لا رجلٌ قائمًا.

قال ابن السراج:" واعلم أنّ (لا) إذا جعلت كـ (ليس) لم تعمل إلا في نكرة، ولا يفصل بينها وبين ما عملت فيه؛ لأنها تجري رافعة مجراها ناصبة." [٤]

وقال ابن عقيل:" أمّا (لا) فمذهب الحجازيين إعمالها عمل (ليس)، ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة؛ أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو: لا رجلٌ أفضلَ منك...الشرط الثاني:

١٧- المنهاج في القواعد والإعراب ص٣٠٢، محمد الأنطاكي، مكتبة الشروق، حلب، سوريا، الطبعة الثالثة، (د.ت)

١٨- البرهان في علوم القرآن، ص١٠٩٠، بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

١٩- البرهان في علوم القرآن، ص١٠٩٠

٢٠- الأصول في النحو ص٣٩٨، ابن السراج، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول: لا قائمًا رجلٌ، الشرط الثالث: ألا ينتقض النفيُ بإلا، فلا تقول: لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيدٍ، بنصب (أفضل)، بل يجب رفعه." [١]

وقال محمد النجار:" وأما (لا) فإعمالها عمل ليس قليل، وهذا مذهب سيبويه وبعض الحجازيين، وتسمى (لا) النافية للوحدة؛ لأنها تدل على نفي الخبر عن فرد واحد، إن كان اسمها مفردًا؛ نحو: لا رجلٌ غائبًا، ولا تدل على الجنس كله." [٢]

وقال عبده الراجحي:" لا: وهي أيضًا حرف يفيد النفي، ويعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين، وتهمل في لهجة بني تميم، فتقول: لا خيرٌ ضائعًا. "[٣]

ومنه قول الشاعر:

تَعَزَّ فلا شَيْءٌ على الأَرْضِ باقيًا ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ واقيا[٤]

وجاز أن يأتي اسمها معرفة، نحو: لا الرجلُ قائمًا

قال ابن هشام:" أن يكون اسمها وخبرها نكرتين...وربما عملت في اسم معرفة." [٥]

واستشهد بقول الشاعر:

أَنْكَرْتُها بَعْدَ أَعْوَامٍ مَضَيْنَ لَهَا لا الدارُ داراً ولا الْجِيرَانُ جِيرانا[٦]

حيث دخلت (لا) على المعرفة (الجيران)؛ ومنه وقول الآخر:

وحلّتْ سوادُ القلبِ لا أنا باغيا سِواها ولا عن حبّها مُتَرَاخِيا[٧]

حيث دخلت (لا) على المعرفة (نا) وهو ضمير متكلم منفصل؛ وقول الآخر:

إذا الجودُ لمْ يُرزقْ خَلاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيا[٨]

حيث دخلت (لا) على المعرفة (الحمد).

قال المالقي:" ومنهم من يشبهها بليس، فيرفع بعدها الاسم وينصب الخبر، إذ هي مثلها، وداخلة على الجمل الاسمية مثلها، إلا أنهم لا يفعلون ذلك إلا بشرطين: أحدهما ألا يتقدم خبر، والآخر: ألا تدخل عليه (إلا)، فإن كان واحد من ذينك ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر، وساغ الابتداء بالنكرة لتقدم حرف النفي، فتقول: لا غلامُ رجلٍ أفضلَ منك، ولا خيرٌ من زيدٍ خيرًا منك، كما تقول: ليس غلامُ رجلٍ أفضلَ منك، وليس خيرٌ من زيدٍ خيرًا منك." [٩]

المبحث الرابع: لا النافية للجنس

٢١- شرح ابن عقيل١/٣١٢، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،٢٠٠١م

٢٢- ضياء السالك إلى أوضح المسالك١/ ٢٨٦

٢٣- التطبيق النحوي ص١٣٣، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

٢٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك١/ ٢٥٢، وشذور الذهب ص١٩٦، وشرح ابن عقيل١/٣١٣

٢٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص١٩٦، ابن هشام، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت)

٢٦- شذور الذهب، ص١٩٧

٢٧- شرح ابن عقيل١/ ٣١٥

٢٨- شذور الذهب، ص١٩٨

٢٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص٣٣٣

لا النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، وشرطها أن تكون نافية، وأن يكون المنفي الجنس، وأن يكون نفيه نصًّا، أي التنصيص على استغراق النفي للجنس كله، لا لنفي الوحدة. وألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرةً متصلا بها، لأنها مختصة بالدخول على النكرات، وأن يكون خبرها نكرة؛ نحو: لا رجلَ حاضرٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ *المؤمنون١٠١*، وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ *طه٩٧*، وقوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ *البقرة٢٣٦*

قال الزجاجي: "اعلم أن (لا) تنصب النكرات بغير تنوين، ولا تعمل في المعارف شيئًا، وخبرها مرفوع أبدًا، وقل ما تأتي به، كقولك: لا رجلَ في الدار، ولا غلامَ عندك، ولا مالَ لزيدٍ." [١]

وقال المبرد:" اعلم أنّ لا إذا وقعت على نكرة نصبتها بغير تنوين، وإنما كان ذلك لما أذكره لك إنما وضعت الأخبار جوابات للاستفهام إذا قلت لا رجل في الدار لم تقصد إلى رجل بعينه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجلٍ في الدار؟ لأنه يسأل عن قليل الجنس وكثيره؛ ألا ترى أنّ المعرفة لا تقع هاهنا؛ لأنها لا تدل على الجنس، ولا يقع الواحد منها في موضع الجميع." [٢]

وقال الوراق:" اعلم أنّ (لا) تنصب الاسم تشبيها بـ (أنّ)؛ لأنها نقيضتها، وهي تدخل على الأسماء، كدخول (إنّ) عليها، فوجب أن تنصب الأسماء، كما تنصب (إنّ)، وإنّما بُنيتِ الأسماء من (لا) لوجوه: أحدها: أنه جواب لقولك: هل من رجلٍ في الدار؟ والجار والمجرور بمنزلة الشيء ما هو جوابه، إذا كان الناصب مع المنصوب لا يكون إلا كالشيء الواحد؛ ووجه آخر: وهو أن تكون (مِن) مقدرة بين (لا) وما تعمل فيه، فيكون الأصل: لا من رجل في الدار، فلما حذفت (من) تضمن الكلام معنى الحرف، والحروف مبنية، فوجب أن تبنى (لا) مع ما بعدها، لتضمنها الحروف." [٣]

وقال ابن هشام:" ومثل إنّ (لا) النافية للجنس، لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها، نحو: لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ، ولا عشرين درهمًا عندي." [٤]

وقال مهدي المخزومي:" وتستعمل (لا) نافية للجنس مع النكرة، وتركب معها، فتلازم الفتح غير منونة، نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله." [٥]

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل (ليس)، نحو: لا رجلٌ قائمًا بل رجلان. وكذلك إنْ أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص، بل في الظاهر فقط؛ لعموم النكرة في سياق النفي، نحو: لا رجلٌ في الدار، وذلك إذا أريد بها نفي الخبر عن فرد واحد، وعن الجنس الظاهر. ويصح أن يقال بعدها: لا رجلٌ في الدار بل رجلان. وإن أريد بها نفي الجنس حقيقة، وتأكيد النص عليه، كانت (لا) عاملة عمل (إنّ)، ولا يصح أن يقع بعدها شيءٌ.

أما إذا كان الاسم مثنى أو مجموعًا فلا يختلف المراد من النفي، فيحتمل نفي الخبر عن المثنى والجمع فقط، أو نفيه عن كل فرد من أفراد الجنس. والفرق بينهما يكون على حسب المراد. والفرق الصحيح يظهر بين المراد من النفي في قسمي (لا) إذا كان الاسم مفردًا. فإن جاء بعدها الاسم منصوبًا كانت عاملة عمل (إنّ)، وإن جاء الاسم بعدها مرفوعًا كانت عاملة عمل (ليس).

وحكم اسم (لا) أن يكون مبنيًّا في محل نصب، نحو: لا رجلَ حاضرٌ.

٣٠- كتاب الجمل في النحو ص٢٣٧، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م

٣١- المقتضب٤/٣٥٦، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق. محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ . ١٩٦٣م

٣٢- علل النحو ص ٤٠٦، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ -١٩٩٩م

٣٣- شرح قطر الندى وبل الصدى، ص١٨٨، ابن هشام، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٣م

٣٤- في النحو العربي ص٤٠

قال ابن هشام:" وإن كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بُني على الفتح نحو: لا رجلَ، ولا رجالَ، وعليه أو على الكسر في نحو: لا مسلماتِ، وعلى الياء في نحو: لا رجلينِ ولا مسلمِيْنَ."[١]

وإنْ دخل عليها الخافضُ خفضَ النكرة، نحو: جئتُ بلا زادٍ، وغضبتُ من لا شيءٍ؛ لأنّ (لا) لا تتوسط بين عامل ومعموله، وتكون حينئذٍ ملغاة بين الجار والمجرور، وقد تخطاها حرف الجر وعمل فيما بعدها، مع دلالتها على النفي، ولا تعتبر زائدة، لأن المعنى يفسد على زيادتها. وقيل إنّ (لا) اسم بمعنى (غير) مجرورة بكسرة مقدرة على الألف، وما بعدها مجرور بإضافتها إليه.

وشذَّ: جئتُ بلا شيءَ؛ بالفتح. على إعمال (لا) مع التركيب، فالباء جارة، و (لا شيء) في محل جر بالباء، وقد أجريا مجرى الاسم الواحد، باعتبار أن الجار دخل بعد التركيب؛ مثل: خمسةَ عشرَ، و (شيء) اسم (لا)، ولا خبر لها؛ لأنها أصبحت فضلة.

وإنْ كان الاسم معرفة، أو منفصلا منها أهملت؛ لأنه يستلزم الترتيب بين معموليها، فلا يجوز أن يتقدم خبرها ولا معموله على الاسم، ولو كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا؛ لأن ذلك يؤدي إلى الفصل بينها وبين اسمها.

قال الزجاجي: "فإذا فصلت بين (لا) وما تعمل فيه بطل عملها، كقولك: لا في الدار رجلٌ، ولا لك مالٌ."[٢]

ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها؛ نحو: لا زيدٌ في الدار ولا بكرٌ، ونحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ *الصافات٤٧* . وقد تكررت مع المعرفة جبرًا لما فاتها من نفي الجنس، وأما في الانفصال فتبنيها بالتكرار على أنها لنفي الجنس؛ لأن نفي الجنس تكرار للنفي في الحقيقة.

وحكم لا مع اسمها في موضع رفع على الابتداء. قال سيبويه:" واعلم أن (لا) وما عملت فيه في موضع ابتداء، كما أنك قلت: هل من رجل، فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ، وكذلك: ما من رجل، وما من شيءٍ، والذي يُبنى عليه في زمان أو في مكانٍ، ولكنك تُضمره، وإن شئت أظهرته، وكذلك: لا رجلَ ولا شيءَ، إنما تريد: لا رجلَ في مكانٍ، ولا شيءَ في زمان؛ والدليل على أن: لا رجل في موضع اسم مبتدأ، وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة بني تميم قول العرب من أهل الحجاز: لا رجلَ أفضلُ منك."[٣]

أحكام اسم (لا):

١-البناء على الفتح؛ وذلك إذا كان اسمها مفردًا غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف، ويكون في محل نصب دائمًا، لتركيب (لا) مع اسمها حتى صار كالكلمة الواحد، فأشْبَهَا الأعداد المركبة، مثل: خمسةَ عشرَ وغيرها.

وقد وقع اسم (لا) منصوبًا في أسلوب عربي فصيح، هو قولهم: لا أبًا لكَ، وهو تركيب يُراد به المبالغة في المدح أحيانًا، أو في الذم أحيانا. وقد أوَّلَه النحاة على أن (أبًا) اسم منصوب بالألف مضاف إلى الكاف، واللام زائدة، والخبر محذوف تقديره: لا أباك موجودٌ، والإضافة هنا غير محضة لأنها لا تفيد تعريفًا، نحو: غير، ومثل.

وقيل إنّ (أبًا) اسم (لا) مبني على فتح مقدر على الألف على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف في كل أحوالها، ولك جار ومجرور، وهو الأفضل.

فيُبنى اسم (لا) على الفتح إن كان مفردًا أو جمع تكسير، نحو: لا رجلَ، ولا رجالَ.

٢- البناء على الكسر؛ وذلك إن كان اسم (لا) جمع مؤنث سالم، نحو: لا مسلماتِ، ومنه قول الشاعر:

إنّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُهُ فيه نَلَذُّ ولا لَذَّاتِ للشِّيَبِ[٤]

٣٥- شرح قطر الندى وبل الصدى، ص١٨٨

٣٦- كتاب الجمل في النحو ص٢٣٨، الزجاجي

٣٧- كتاب سيبويه ٢/٢٧٥، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

٣٨- ضياء السالك١/٣٦٧

حيث جاءت كلمة (لذّاتِ) مبنية على الكسر مع (لا) النافية للجنس؛ لأن جمع المؤنث السالم ينصب على الكسرة نيابة عن الفتحة.

ولا يُجيز فتح جمع المؤنث السالم مع (لا) النافية للجنس إلا أبو عثمان المازني.

قال ابن جني:" ولم يُجِز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة، إلا شيئًا قاسه أبو عثمان، فقال: أقول: لا مسلماتَ لك- بفتح التاء-، قال: لأن الفتحة الآن ليست لـ (مسلمات) وحدها، وإنما هي لها ولـ (لا) قبلها، وإنما يمتنع من فتح هذه التاء ما دامت الحركة في آخرها لها وحدها، فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الحظ الذي كان عليه. وتقول: لا سماتَ بإبلك- بفتح التاء-على ما مضى، وغيره يقول: لا سماتِ بها- بكسر التاء- على كل حال."[١]

٣-البناء على الياء؛ وذلك إن كان اسم (لا) مثنى أو جمع مذكر سالم، كقول الشاعر:

تَعَزَّ فلا إِلْفَيْنِ بالعيش مُتِّعا ولكنْ لِوُرَّادِ المَنُونِ تتابعُ[٢]

حيث جاء اسم (لا) وهو (إِلْفَين) مبني على الياء لأنه مثنى؛ وكقول الشاعر:

يُحشَرُ الناسُ لا بنينَ ولا آباءَ وقد عنتْهُمْ شُؤونُ[٣]

حيث جاء اسم (لا) وهو (بنين) مبني على الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجاء (آباءَ) مبنيًا على الفتح لأنه جمع تكسير. وقيل علة البناء تَضَمُّنُ معنى (مِنْ) بدليل ظهورها في قوله:

فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفِهِ وقال ألا لا منْ سبيلٍ إلى هندِ[٤]

فظهور (مِنْ) الاستغراقية بعد (لا) يدل على أنّها إذا لم تذكر مع الاسم فهو متضمن معناها.

وقيل سبب البناء هو تركيب الاسم مع الحرف (لا) كخمسة عشرَ، وهذا قول سيبويه وآخرين، وحجتهم أنه إذا فُصِل بين (لا) واسمها أعرب، نحو: لا فيها رجلٌ ولا إمرأةٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ *الصافات٤٧*

٤-الإعراب على (النصب)؛ وذلك إذا كان اسم (لا) مضافًا لنكرة أو لمعرفة لا يكتسب منها التعريف نحو (مثل) و (غير) لتوغله في الإبهام؛ لأن (لا) لا تعمل في المعارف، أو كان شبيها بالمضاف فمعرب منصوب؛ والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه، أي يتمم معناه ويكمله، بشرط أنْ يكون ذلك الشيء إما مرفوعًا باسم (لا) أو منصوبًا به، أو جارًّا ومجرورًا متعلقين به. نحو: لا قبيحًا فِعْلُهُ محمودٌ، لا طالعًا جبلاً حاضرٌ، لا خيرًا من زيدٍ عندنا.

وقد اختلف البصريون في حكم اسم (لا)؛ فقال البصريون إنه مبني، وقال الكوفيون إنه معرب منصوب. قال ابن الأنباري:" ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المفرد النكرة المنفي بلا معرب منصوب بها، نحو: لا رجلَ في الدار؛ وذهب البصريون إلى أنه مبني على الفتح؛ أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه منصوب بها لأنه اكتفى بها من الفعل؛ لأن التقدير في قولك: لا رجلَ في الدار، لا أجد رجلا في الدار، فاكتفوا بلا من العامل، كما تقول: إنْ قمتَ قمتُ، وإنْ لا فلا، أي وإن لا تقمْ فلا أقومُ، فلما اكتفوا بلا من العامل نصبوا النكرة به، وحذفوا التنوين بناء على الإضافة...وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه مبني على الفتح لأن الأصل في قولك: لا رجلَ في الدار، لا من رجلٍ في الدار؛ لأنه جواب مَنْ قال: هلْ مِنْ رجل في الدار؟ فلما حذفت (مِن) من اللفظ وركبت مع (لا) تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنى، وإنما بُنيت على حركة لأن لها حالة تمكنٍ قبل البناء، وبُنيت على الفتح لأنه أخف الحركات."[٥]

٣٩- الخصائص ٣٠٥/٣، عثمان ابن جني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٠- ضياء السالك ٣٦٨/١

٤١- ضياء السالك ٣٦٨/١

٤٢- ضياء السالك ٣٦٩/١

٤٣- الإنصاف فيد مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٣٦٦/١، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م

حكم الاسم إذا تكررت معه (لا) وكان معطوفًا:

إذا تكررت (لا) مع الاسم المعطوف، وكان كلٌّ من الاسمين مفردًا صالحًا لعمل (لا) بأن كانا نكرتين؛ نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله؛ ففي ذلك خمسةُ أوجه:

الوجه الأول: فتح الاسمين وهو الأصل؛ أي بناؤهما على الفتح، نحو: لا رجلَ ولا امرأةَ في الدارِ. فتكون (لا) عاملة في الاثنين، ويقدر بعدهما خبر واحد يصلح لهما، على اعتبار أن الكلام جملة واحدة، والعطف عطف مفردات. أو يُقدرُ لكل واحد خبرٌ، ويكون الكلام جملتين، ويكون العطف عطف جملٍ؛ ومنه قراءة ابن كثير وأبي عمرٍو: ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ﴾ *البقرة٢٥٤*

الوجه الثاني: رفع الاسمين؛ إما على الابتداء، أو على إعمال (لا) عمل ليس، ويقدر لهما خبر واحد إنْ جعلت (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي، وما بعدها معطوف على (لا) الأولى مع اسمها، أو تقدير خبرين إذا عملتا عمل ليس، لكل واحدة خبر، أو تقدير خبر واحد للاثنين.

نحو: لا رجلٌ ولا امرأةٌ في الدار، ومنه قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ *البقرة٢٥٤* في قراءة الباقين غير ابن كثير وأبي عمروٍ؛ ومنه قول الشاعر:

ومَا هَجَرْتُكِ حتّى قُلْتِ مُعْلِنَةً لا نَاقةٌ لِي فِي هَذَا ولَا جَمَلٌ[١]

حيث تكررت (لا) وجاء الاسمان بعدهما مرفوعين.

قال الوراق:" واعلم أنّك إذا رفعت ما بعد (لا) فعلى وجهين؛ أحدهما: بالابتداء، فإذا هذا التقدير، استوت المعرفة والنكرة بعدها...والوجه الثاني: أن تشبهها بـ (ليس) فترفع الاسم بها، فإذا قدرتها هذا التقدير، لم تعمل أيضًا إلا في النكرة، وإن كانت قد شُبِّهتْ بـ (ليس)، فقد حصل لها الضعف بشبهها بـ (ليس)، ولم يختلف معناها، فلذلك وجب في العمل أن تلزم طريقة واحدة، أعني: أن تختص بالعمل في النكرة دون المعارف."[٢]

الوجه الثالث: فتح الأول ورفع الثاني، فتح الأول على البناء، ورفع الثاني إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويكون في الحالتين عطف جملة على جملة، أو بالعطف على محل اسم (لا) باعتبار الأصل، و (لا) زائدة لتوكيد النفي.

قال الزجاجي:" لا أبَ لك، فينصب الأب بـ (لا)، ويكون (لك) الخبر...والثانية أن يقال: لا أبٌ لك، بالرفع؛ يرفع بالابتداء وتلغَى لا، والخبر لك، وإن شئت جعلتها بمعنى ليس فرفعت بها، وهو أضعف الوجهين."[٣]

ومنه قول الشاعر:

هذا لعَمْرُكمُ الصِّغارُ بعينِهِ لا أمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ[٤]

حيث جاء اسم (لا) وهو (أمَّ) في الأولى مبنيًا على الفتح، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (أبُ) مرفوعًا؛ وقول الشاعر:

بأيِّ بلاءٍ يا نُميرُ بنَ عامرٍ وأنتمْ ذُنابَى لا يَدَيْنِ ولا صدرُ[٥]

حيث جاء اسم (لا) وهو (يدين) في الأولى مبنيًا على الياء لأنه مثنى، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (صدرُ) مرفوعًا.

٤٤- ضياء السالك١/٣٧١

٤٥- علل النحو ص٤٠٧

٤٦- كتاب اللامات ص١٠٦، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-١٩٩٢م

٤٧- ضياء السالك١/٣٧١، وكتاب اللامات ص١٠٧

٤٨- ضياء السالك١/٣٧٢

قال الوراق: "اعلم انّ (لا) وما تعمل فيه في موضع رفع بالابتداء، ولا بد له من خبر، وحكم خبره إن كان اسمًا أن يكون مرفوعًا كخبر المبتدأ، إذ كان هو الأول، كقولك: لا رجلَ أفضلُ منك، فـ (أفضل منك) خبر الابتداء."[١]

٤-**رفع الأول وفتح الثاني**، فتح الثاني على البناء، ورفع الأول إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويقدر لكل واحد خبر، نحو قول الشاعر:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ[٢]

حيث جاء اسم (لا) وهو (لغوٌ) في الأولى مرفوعًا على الابتداء، وتكون (لا) نافية ملغاة، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)؛ وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (تأثيمَ) مبنيًّا على الفتح.

٥- **فتح الأول ونصب الثاني**، فتح الأول على البناء، ونصب الثاني على العطف على محل اسم (لا) الأولى، وتكون (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي. وهو أضعف الأوجه الخمسة، حتى خصّه يونس وجماعة على أنه ضرورة، كتنوين المنادى، وهو عند غيرهم على تقدير (لا) زائدة مؤكدة، وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف. نحو قول الشاعر:

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتسعَ الخَرْقُ على الراقِعِ[٣]

حيث جاء اسم (لا) وهو (نسبَ) في الأولى مبنيًّا على الفتح، وجاء اسم (لا) في الثانية وهو (خُلَّةً) منصوب على العطف على محل اسم (لا)

وإنْ عطفتَ ولم تتكرر (لا) وجب فتح الأول، وجاز في الثاني: النصب والرفع، كقول الشاعر:

فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنِهِ إذ هو بالمجدِ ارتدى وتأزَّرا[٤]

حيث جاء اسم (لا) وهو (أبَ) في الأولى مبنِيًّا على الفتح، وجاء (ابنًا) وهو المعطوف منصوبًا على محل اسم (لا) وهو (أبَ).

ويجوز (ابنٌ) بالرفع، وذلك على العطف على محل (لا) واسمها، باعتبار أصلها قبل دخول (لا) لأن أصلها مبتدأ مرفوع، أو على محل (لا) واسمها لأنهما بمنزلة المبتدأ.

أما حكاية الأخفش: لا رجلَ وامرأةَ بالفتح فشاذٌّ؛ لأنه لا يصح البناء بالتركيب، لوجود الفصل بحرف العطف. وقد خرجه بعضهم على أن الأصل: لا رجلَ ولا امرأةَ، فحذفت (لا) وبقي البناء على نيتها، وقد جاء الشذوذ من هذه الناحية.

وإذا دخلت (لا) على المضاف أو الشبيه بالمضاف، نصبت النكرة ولم تكن مبنية، نحو: لا غلامَ زيدٍ حاضرٌ، ولا طالعًا جبلاً حاضرٌ.

قال الوراق:" واعلم أنّ النكرة تبنى مع (لا) في المفردة، وإن كانت موصولة أو مضافة لم يجز البناء فيها، لأنّ التنوين يصير في وسط الاسم الكلمة، فيجري مجرى سائر الحروف، والمضاف إليه يقوم مقام التنوين، فيمتنع أيضًا مع البناء، وذلك نحو قولك: لا غلامَ رجلٍ عندك، ولا خيرًا من زيدٍ عندك، فصار ما عُوّض فيها يمنع من البناء، كما منع ذلك في المنادى."[٥]

المبحث الرابع: (لا) العاطفة

(لا)، من حروف العطف، وتكون حرف عطف بشروط:

إفراد معطوفيها، وأن تسبق بإيجابٍ أو أمرٍ اتفاقًا، مثل: هذا زيدٌ لا عمرٌو، اضربْ زيدًا لا عمرًا.

٤٩- علل النحو ص٤٠٧

٥٠- ضياء السالك١/٣٧٣

٥١- ضياء السالك١/٣٧٣

٥٢- ضياء السالك١/٣٧٦، وكتاب اللامات ص١٠٦

٥٣- علل النحو ص٤٠٦

أو كان مسبوقًا بنداء، نحو: يا بنَ أخي لا ابنَ عمي.
ألا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر، نحو: جاء رجلٌ لا زيدٌ، ويجوز: جاءني رجلٌ لا امرأةٌ.
ويجوز إفراد معطوفيها ولو تأويلاً، نحو: زيدٌ قائمٌ لا زيدٌ قاعدٌ
ولا يُعطَفُ بها جملةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.
ويشترط في المفرد ألا يكون صالحًا لأن يكون صفة لموصوف مذكورٍ، أو أن تكون خبرًا أو حالاً، فإن صلُح لشيء من ذلك كانت (لا) للنفي المحض وليست عاطفة، ويجب تكرارها حينئذٍ، نحو: {لا فارضٌ ولا بكرٌ}: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ *البقرة٦٨* ، ونحو: زيدٌ لا كاتبٌ ولا شاعرٌ، ونحو: جاء سعيدٌ لا راضيًا ولا ساخطًا.
قال ابن جني:" ومعنى (لا) التحقيق للأول والنفي عن الثاني، تقول: قام زيدٌ لا عمرٌو." [١]
قال المالقي: العاطفة هي التي تَرُدُّ الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، فتدخل بينهما مشتركة في اللفظ من رفع ونصب وخفض وجزم، واسمية وفعلية، وتخالف بينهما في المعنى؛ لأنها تُخرج ما بعدها من أن يدخل في حكم ما قبلها من إثبات الفعل؛ نحو: قام زيدٌ لا عمرُو، ورأيت زيدًا لا عمرًا، ومررت بزيدٍ لا عمرٍو، ولْيقمْ زيدٌ لا يقعدْ، وأعجبني أن تقومَ لا تقعدَ." [٢]
ومنه قول الشاعر:

فإنْ تنْأَ عَنْها حِقْبَةً لا تُلاقِها فإنّك ممَّا أَحْدَثَتْ بالْمُجَرّبِ [٣]

فالفعل (تلاقها) معطوف على الفعل (تنأ) بلا العاطفة، وكلاهما مجزومان بحذف حرف العلة.
وقد جعل محمد النجار (لا) في البيت نافية، حيث قال: " (فإن تنأ) شرط وفعله مجزوم بحذف حرف العلة...(لا) نافية، تلاقها مضارع مجزوم بحذف الياء بدل من تنأ." [٤]

المبحث الخامس: (لا) الزائدة

تأتي (لا) زائدة، في العطف، نحو: ما جاء زيدٌ ولا بكرٌ، فـ(لا) زائدة وليست حرف عطف، لأنه لا يجتمع حرفا عطف في مكان واحد، فتكون الواو هي العاطفة، ولا زائدة.
فتزاد (لا) النافية إذا وقعت بعد واو العطف، نحو: زيدٌ لا كاتبٌ ولا شاعر ولا فقيهٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿*وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا* ﴾*الفرقان٣* ، وقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾*الممتحنة٣* ، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا *لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ* عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾*المنافقون٩* ، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾*البقرة٦٨* ، فقد جاءت (لا) النافية زائدة بعد الواو العاطفة لتأكيد المعنى وتقويته.

قال الرماني: أن تزاد مع الواو لإزالة الاحتمال، وذلك قولك: ما قام زيدٌ ولا عمرٌو، وذلك أنك إذا قلت ما قام زيدٌ وعمرٌو احتمل أنهما لم يقوما معًا، ولكن قاما منفردين، فإذا زدت (لا) زال ذلك الاحتمال، وصار إعلامًا بأنهما لم يقوما البتة." [٥]
ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ *طه١١٨* ، وقوله تعالى: ﴿*لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ*﴾ *القيامة١* ، فلا زائدة للتوكيد.
وتأتي (لا) النافية للجنس زائدة، ومنه قول الشاعر:

لو لمْ تكنْ غطفانُ لا ذُنُوبَ لها إذًا للامَ ذووا أحسابِها عُمرا [١]

٥٤- اللمع في العربية ص٢٩، ابن جنّي، تحقيق. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م
٥٥- رصف المباني شرح حروف المعاني ص٣٢٩
٥٦- رصف المباني شرح حروف المعاني ص٣٣٠، وضياء السالك١/ ٢٩٣
٥٧- ضياء السالك١/ ٢٩٣
٥٨- كتاب معاني الحروف ص٨٤

قال محمد النجار:" إعمال (لا) عمل (إنّ) مع زيادتها في قوله: لا ذنوب لها، وهذا شاذ؛ لأن (لا) الزائدة لمجرد تأكيد الكلام وتقويته، ووجه زيادتها: أنّ المقصود ثبوت الذنوب لغطفان، وهذا مستفاد من نفي النفي المعلوم (لو)؛ لأنها تدل على امتناع شرطها، ومن (لم). أما (لا) فلا تفيد شيئًا، فدل ذلك على زيادتها. "[٢]

قال المالقي: "وتزاد (لا) بمعنى (غير)، بين الجار والمجرور، والمعطوف والمعطوف عليه، والنعت والمنعوت، ونحو ذلك مما يحتاج بعضه إلى بعض، فمن ذلك قولهم: غضبت من لا شيءٍ، وجئت بلا زادٍ، ... وقالوا: مررت برجل لا ضاحكٍ ولا باكٍ...وتقول في المعطوف والمعطوف عليه: ما رأيت زيدًا ولا عمرًا... والمعنى في ذلك كله: غير، وهي في جميع ما ذكر زائدة، إلا أنه لا يجوز إخراجها من الكلام لئلا يصير النفي إثباتًا، والمعنى على النفي." [٣]

وتزاد (لا) بين الأداة الناصبة والفعل المنصوب، نحو: عجبت أن لا تسبح.

قال المالقي: " أن تزاد بين الناصب للفعل المضارع ومنصوبه، وبين جازمه ومجزومه، فتقول في الناصب والمنصوب: عجبت أن لا تقومَ، وتيقنتُ أن لا تخرجَ، وضربتك حتى لا تقومَ، وجئتك كي لا تكرمَ زيدًا. وجملة النواصب يجوز زيادة (لا) بينها وبين معمولاتها... وكذا تقول في الجازم والمجزوم: إلّا تقمْ أكرمْك، ومنْ لا يقمْ أضربْه، وإنْ تقمْ لا أكرمْك، ومن يقمْ لا أُهنْه." [٤]

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿*وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ*﴾ *المائدة٧١*، وقوله تعالى: ﴿*وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ*﴾ *الأنفال٣٩*، وقوله تعالى: ﴿*كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ*﴾ *الحشر٧*،

وقوله تعالى: ﴿*إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ*﴾ *التوبة٤٠*، وقوله تعالى: ﴿*إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ*﴾ *الأنفال٧٣*

وتزاد (لا) النافية في نحو: لا ناقةٌ لي ولا جملٌ؛ برفع الاثنين؛ ففي إعراب كلمة (جمل) ثلاثة أوجه: إما على الابتداء، أو على إعمال (لا) عمل ليس، ويقدر لهما خبر واحد إنْ جعلت (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي، وما بعدها معطوف على (لا) الأولى مع اسمها، أو تقدير خبرين إذا عملتا عمل ليس، لكل واحدة خبر، أو تقدير خبر واحد للاثنين.
وتكون (لا) النافية زائدة في نحو: لا ناقةَ لي ولا جملٌ، بفتح الأول ورفع الثاني، فتح الأول على البناء، ورفع الثاني إما على الابتداء وتكون (لا) ملغاةً، أو تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، ويكون في الحالتين عطف جملة على جملة، أو بالعطف على محل اسم (لا) باعتبار الأصل، و تكون (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي.

الخاتمة

(لا) حرف من حروف المعاني، وله باع كبير في مجال النحو، ووظائف متعددة، وهو حرف يكون عاملا ويكون مهملا، فتكون (لا) للنفي، وللنهي، وعاطفة، وزائدة.
وقد ورد هذه الحرف في القرآن الكريم بصورة كبيرة في الآيات القرآنية بمختلف أنواعه، وأكثرها ورودا (لا) النافية، وأقلها ورودا (لا) الزائدة.

٥٩- ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٣/٢

٦٠- ضياء السالك٣٦٣/١

٦١- رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٤٢

٦٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٤٣

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ لـ (لا) معانٍ متعددة ووظائف نحوية متنوعة، فمنها (لا) الناهية، وهي حرف جازم تفيد النهي، و (لا) النافية تفيد النفي وتكون عاملة وغير عاملة، و(لا) العاطفة حرف عطف يفيد إثبات ما قبلها ونفي ما بعدها، و(لا) الزائدة تفيد تقوية الكلام وتوكيده.
ومن التّوصيات: الاهتمام بمعاني الحروف، والاهتمام بمعاني (لا)، والعمل على إعداد البحوث في حروف المعاني وخاصة (لا)، ومعرفة وظائف (لا) المتعددة في مجال النحو، والاهتمام بتدريس معاني الحروف في المدارس والجامعات، والعمل على تطبيقها في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة، والشّعر العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

١- الأساليب النحوية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٨، ٢٠٠٧م
٢-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (٣٠٦) ه، تحقيق. د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٣-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م
٤-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م
٥- البرهان في علوم القران، بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م
٦- التطبيق النحوي ص١٣٣، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢ه-٢٠١١م
٧-الخصائص، عثمان ابن جني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٨-رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق. أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م
٩-شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان،٢٠٠١م
١٠- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت)
١١- شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق. محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٣٣ه-٢٠١٢م

١٢- شرح قواعد الإعراب المسمى بأوثق الأسباب ص١٩٣، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، تحقيق. عبد الرحمن بن عبد العزيز أحمد العلي، دار التحبير للنشر والتوزيع، الطبعة الأول، ١٤٤٥ه-٢٠٢٣م
١٣-ضياء السالك على أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى١٤٣٨ه-٢٠١٧م
١٤- علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق. د/محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ -١٩٩٩م
١٥-في النحو العربي، مهدي المخزومي، الطبعة الثالثة، الرياض، السعودية، ١٩٦٤م
١٦- اللمع في العربية، ابن جنّي، تحقيق. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
١٧- كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق. د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
١٨- كتاب الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق. د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م
١٩- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م
٢٠- كتاب اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢١ه-١٩٩٢م
٢١- كتاب معاني الحروف، أبو الحسن علي عيسى الرماني، تحقيق. د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م
٢٢- مغني اللبيب، ابن هشام، المكتبة العصرية، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، ١٤١٦ه-١٩٩٦م
٢٣- المقتضب٣٧٠/٤، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق. محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م
٢٤- المنهاج في القواعد والإعراب، محمد الأنطاكي، مكتبة الشروق، حلب، سوريا، الطبعة الثالثة، (د.ت)
٢٥- النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م
٢٦-النحو الوظيفي، ص٣٤٠، عبد العليم إبراهيم، الطبعة الحادية عشرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م